

الوحدة التمهيدية مدخل لدراسة الجغرافيا السياسية

- شهدت الخريطة السياسية العالمية تغيرات مستمرة على مر التاريخ عن طريق تمثل في (ظهور دول و إختفاء أخرى و اندماج دول مع بعضها البعض و انقسامها)
- اختلف توزيع القوى العالمية (بظهور دول عالمية و بإختفاء أخرى و نسج علاقات دولية جديدة و تمزق أخرى)
- مثال لذلك : إختفاء الاتحاد السوفيتي

علم الجغرافيا السياسية هو العلم الذي يهتم بدراسة الخريطة السياسية العالمية و تغيراتها و هو احد فروع الجغرافيا البشرية

نتعرف معا على مفهوم الجغرافيا السياسية بشئ بالتفصيل .

أولا : مفهوم الجغرافيا السياسية :

[فرع من الجغرافيا البشرية يهتم بدراسة المقومات الجغرافية الطبيعية و البشرية للدولة و تنظيمها الداخلي و تأثير ذلك في قوتها السياسية و علاقاتها الدولية]

ثانيا : تطور الجغرافيا السياسية :

*** أرسطو (383 - 322 ق.م) :**

- أشهر من كتب في الجغرافيا السياسية قديما
- تناول في مؤلفه (السياسة) الدولة المثالية و حدد عناصرها في خمسة موضوعات (عدد سكان الدولة - مواردها الاقتصادية - العاصمة - الجيش - الحدود السياسية)
- حدد قوة الدولة أو ضعفها كمركب سياسي في التالي (عدد السكان - الموارد الاقتصادية و العلاقة بينهما)
- ناقش موضوع الحدود السياسية المحصنة و موقع الدولة الجغرافي و تأثير المناخ عليها

*** ابن خلدون (1342م - 1405 م) :**

- من أبرز المفكرين المسلمين

- أضاف كثيرا إلى الفكر الجغرافي في مقدمته الشهيرة (مقدمة التاريخ) ركز فيها على أهم ظاهرتين في البناء السياسي بالعالم العربي في ذلك الوقت (القبيلة - المدينة)
- وضع الإطار العام الذي عرف بإسم (دورة حياة الدولة) و هي (النشأة - الثبات - النضج - الإضمحلال)
- تحدث عن عوامل قيام الدولة و نهضتها و سقوطها

*** فردريك راتزل " العالم الالماني " (1844م - 1904م) :**

- الميلاد الحقيقي للجغرافيا السياسية على يده

- وضع أول مؤلف علمي في الجغرافيا السياسية حمل إسمها الحالي 1897م
- اعتبر الدولة بمثابة كائن حي تنطبق عليه قوانين (الميلاد - النمو - الوفاة)
- ذكر في مؤلفه أن الجغرافيا السياسية للعالم تشكلت نتيجة للصراع بين الدول

*** رودلف كيلين " العالم السويدي " (1864م - 1922) :**

- ظهر مصطلح الجيوبولتيك على يده 1899م الذي يعني دراسة الدولة كعضو جغرافي مستخدمة قوتها في لتحقيق الوحدة و الانسجام بين شعبها داخليا و التوسع في حدودها خارجا بالسيطرة و الاستيلاء على حساب الدول المجاورة

حدث خطأ بين الجغرافيا السياسية و الجيوبولتيك خاصة في الفتر ما قبل الحرب العالمية الاولى و ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اعتقد البعض انهما علما واحدا و قد ظهر ذلك من خلال التوسع الاقليمي و الغزو الاستعماري و كانت من ابرزه ألمانيا التي استغلت مفاهيم الجغرافيا السياسية لراتزل بصورة خطأ في التوسع على حساب الدول المجاورة و التي أعتبرتها المجال الحيوي لها

بالرغم من وجود علاقة بين الجغرافيا السياسية و الجيوبولتيك إلا أن الفرق بينهما كالتالي :

الجغرافيا السياسية	الجيوبولتيك
تهتم في دراستها بالوحدات السياسية بتحليل بيئتها (الطبيعية و البشرية) دراسة موضوعية لتوضح أثر ذلك على السلوك السياسي للدولة	تقوم بنفس الدراسة و لكن من وجهة نظر الدولة الذاتية و مطالبها في مجال السياسة الخارجية
تدرس الكيان القائم للدولة كما هو	ترسم تصورا لما يجب أن تكون عليه الدولة
تدرس الدولة ككيان استاتيكي (ثبات)	تنظر للدولة ككائن حي (تطور)

- و قد استمر تطور الجغرافيا السياسية حيث كان للتغيرات التي طرأت على خريطة العالم السياسية أثر كبير في انتعاش هذا العلم و بدأ يأخذ طابع العالمية و الشمول
- ترتبط الجغرافيا السياسية بفروع الجغرافيا الاخرى التي تمددها بالمعلومات اللازمة عن المقومات الطبيعية و البشرية للدولة (محور الدراسة في الجغرافيا السياسية)
- كما ترتبط ببعض العلوم الاخرى مثل (علم التاريخ و علم السياسة) و غيرها

ثالثا : أهداف الجغرافيا السياسية :

- 1- دراسة الوحدات السياسية (الدولة) من حيث ملامحها الجغرافية (الطبيعية و البشرية)
 - 2- تحليل التجمعات الاقليمية و العالمية تحليلا جغرافيا موضوعيا
 - 3- تحديد عناصر القوة و الضعف للوحدات السياسية
 - 4- التعرف بالمشكلات السياسية و تحليلها و اقتراح حلول مناسبة لها و من أمثلة ذلك :
- أ - دور الجغرافيين في الحرب العالمية الأولى و الثانية في رسم الحدود السياسية الحديثة بأوروبا
- ب - دور الجغرافيا في الدفاع عن حق مصر في قضية طابا
- 5- توفير البيانات و المعلومات الموضوعية اللازمة لإتخاذ القرارات السياسية و العسكرية ذات الأبعاد المكانية (جغرافية)

رابعا : مجالات الجغرافيا السياسية :

- كان الإهتمام الرئيسي للجغرافيا السياسية يتمثل فيما يلي :

- 1- دراسة الوحدات السياسية (الدولة)
 - 2- دراسة العلاقات الدولية
 - 3- دراسة المشكلات السياسية
- و نتيجة للتغيرات السريعة التي شهدتها العالم خاصة أواخر القرن 20م وبداية هذا القرن اتسعت مجالات الجغرافيا السياسية لتشمل :

- 1- الدولة كمجال لدراسة الجغرافيا السياسية

- 2- التحليل السياسي للقوة

- 3- النظام العالمي الجديد و ما ينتج عنها من تغيرات

1 - الدولة كمجال لدراسة الجغرافيا السياسية :

- تدرس الجغرافيا السياسية الدولة كوحدة سياسية تشغل مساحة أرضية لها حدودها السياسية و مكوناتها الداخلية التي تتمثل في (السكان - الموارد الطبيعية - نظام الحكم) مع تمتعها بالسيادة و يتمثل منهج دراستها في :

تشمل دراسة الدولة :

- 1- خصائص الدولة الطبيعية (موقع - مساحة - تضاريس - مناخ - موارد طبيعية و غيرها)

- 2 - الخصائص البشرية للدولة من حيث السكان و الأنشطة الاقتصادية)

- 3 - السياسات العامة للدولة و علاقتها الخارجية

- 4 - تحليل ضعف أو قوة الدولة في ضوء خصائصها الطبيعية و البشرية

2- التحليل السياسي للقوة :

- يركز دور الجغرافيا السياسية في هذا المجال على دراسة الأبعاد الجغرافية للصراع بين القوى المتنافسة عالميا

3- النظام العالمي و ما ينتج عنه من تغيرات :

- إزداد أهمية هذا المجال خاصة مع التغيرات السريعة التي يشهدها النظام العالمي خلال السنوات الأخيرة التي شهدت اتجاه القوى الرأسمالية العالمية الكبرى نحو الهيمنة و السيطرة على موارد دول العالم الثالث
- يتميز هذا المجال بالشمولية حيث يتضمن عددا من المجالات الفرعية التي ترتبط بالنظام العالمي و تتمثل في :
أ- التكتلات السياسية و الاقتصادية (السوق الأوروبية المشتركة و اتفاقيات منظمة التجارة العالمية) وأثرها على الدول
ب- الأحلاف العسكرية مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو)
ج- ظاهرة العولمة التي ظهرت منذ منتصف التسعينات من القرن 20

العولمة : عملية تغيير الأنماط و النظم الاقتصادية و الاجتماعية تقوم بها الدول الاقوى لفرض هيمنتها على الدول الأخرى و تشمل عولمة اقتصادية و عولمة اجتماعية

د- قضايا الأمن المائي و الغذائي و الطاقة للدول

هـ- المنظمات الدولية و الإقليمية (الأمم المتحدة و جامعة الدول العربية)

و- آثار التدخلات العسكرية

خامسا : الجغرافيا السياسية و التقنيات الحديثة :

- أثر التطور المعرفي و التكنولوجي الذي شهده العالم في تطور علم الجغرافيا السياسية حيث ظهرت وسائل و تقنيات حديثة

دور التقنيات الحديثة في الجغرافيا :**1 - الاستشعار من بعد :**

- أدى تطور وسائل النقل الجوي و الأقمار الصناعية و أجهزة تحديد المواقع GPS إلى توفير معلومات أكثر دقة عن المجالات التي تهتم بالجغرافيا السياسية مثل :

أ- الحدود السياسية بين الدول

ب- الممرات الملاحية و المياه الإقليمية للدول

ج- مناطق النزاعات بين الدول

2- تطور وسائل الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات :

- أثرت في أن أصبح العالم وحدة واحدة (القرية الكونية) و ذلك نتيجة للسرعة التي تتدفق بها المعلومات عبر حدود الدول
- لقد استفاد علم الجغرافيا السياسية كغيره من العلوم من تطور تكنولوجيا المعلومات

3- نظم المعلومات الجغرافية :

- أضافت لمختلف العلوم و خاصة الجغرافيا السياسية و ذلك من ناحية :

1- توفير خرائط حديثة و دقيقة عن الدول

2- توفير كافة البيانات و المعلومات الرقمية عن الموارد الطبيعية و البشرية و إستخدامات الأراضي مما يساعد في التعرف على قوة الدول من عدمه

3- مساعدة متخذي القرار في اتخاذ القرارات السياسية الحكيمة اعتمادا على البيانات الدقيقة و التفصيلية

أسئلة الدرس**السؤال الأول : اكمل العبارات التالية بما يناسبها من كلمات :**

1 -شهد العالم في الآونة الأخيرة اختفاء دول مثل ----- و -----

2 - أصبحت ----- تنفرد بزعامة العالم الاقتصادية و سياسيا

3 - علم الجغرافيا السياسية هو -----

4 - الجغرافيا السياسية هي -----

5 - تعد ----- أشهر الظواهر السياسية على خريطة العالم

6 - تتكون الدولة من أربعة عناصر ----- و ----- و ----- و -----

7 - تتحدد أهداف الجغرافيا السياسية في هدفين ----- و -----

- 8 - من اهداف الجغرافيا السياسية ----- و ----- و ----- و -----
- 9 - ظهر مصطلح ----- على يد العالم السويدي رودلف كيلين
- 10 كان الهدف ----- هو الأكثر تعبيراً عن مفهوم الجيوبولتيك
- 11 يعد ----- أشهر من كتب عن الجغرافيا السياسية في مرحلة المعرفة الفلسفية
- 12 حدد أرسطو عناصر الدولة المثالية في ----- و ----- و ----- و -----
- 13 أضاف ----- الكثير في إلى الفكر الجغرافي في مقدمة الشهيرة -----
- 14 تعد ----- و ----- أهم ظاهرتين في البناء السياسي لابن خلدون
- 15 دورة حياة الدولة هي -----
- 16 جاء الميلاد الحقيقي للجغرافيا السياسية على يد ----- العالم الألماني
- 17 يعد العالم السويدي ----- أول من استخدم عبارة الجيوبولتيك
- 18 كان الاهتمام الرئيسي للجغرافيا السياسية قديماً ----- و ----- و -----
- 19 يتمثل منهج دراسة دولة كـمجال لدراسة الجغرافيا السياسية في ----- و ----- و -----
- 20 يركز دور الجغرافيا السياسية في مجال التحليل السياسي للقوة على -----
- 21 من المجالات الفرعية التي ترتبط بسياسة النظام العالمي ----- و ----- و -----
- 22 العولمة هي -----
- من أساليب التقنيات الحديثة في الجغرافيا ----- و ----- و -----

السؤال الثاني : بم تفسر :

- 1 - شهدت الجغرافيا السياسية العالمية تغييرات مستمرة
- 2 - تغيرت خريطة مراكز القوى العالمية بسقوط الاتحاد السوفيتي
- 3 - أهمية الجغرافيا السياسية
- 4 - تعد الجغرافيا السياسية وثيقة الصلة بالعلم الأم
- 5 - أهمية سياسة النظام العالمي و ما نتج عنه من تغييرات
- 6 - أهمية تطور وسائل الاتصال و تكنولوجيا المعلومات في الجغرافيا السياسية
- 7 - أهمية نظم الاستشعار عن بعد في الجغرافيا السياسية

السؤال الثالث : ما النتائج المترتبة على :

- 1 - ما نتائج التطور الحديث للجغرافيا السياسية
- 2 - التطور المعرفي و التكنولوجي على علم الجغرافيا السياسية
- 3 - تطور وسائل النقل الجوي و الأقمار الصناعية على الجغرافيا السياسية
- 4 - تطور وسائل الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الجغرافيا السياسية
- 5 - استخدام نظم الاستشعار عن بعد في الجغرافيا السياسية

السؤال الرابع : قارن بين :

- 1 - قارن بين الجغرافيا السياسية - جغرافية الجيوبولتيك
- 2 - قارن بين أرسطو - ابن خلدون
- 3 - قارن بين فريدريك راتزل - رودلف كيلين
- 4 - مجالات الجغرافيا السياسية